الساجد للشيطان يا أهل الذكاء تعجبوا ممن كان عيبه
مستورا فاصبح يفشيه بين الورى حتى اضحى به مشهورا

وبيان ذلك ان قوله كما في حديث ان الله لا ينظر الى صوركم فيه
فضيحة شنيعة ومثلبة فظيعة اذ معنى الحديث فيمن اظهر
الجميل واخفى القبيح كما هو ظاهر لا فيمن خرق حد الشريعة وتهتك
وتجاهر بالمعاصي وتمرغ في اوحال الكفر فان هذا فسوق وعصيان
لا يرضى به الرحمن يا اهل الذكاء تعجبوا ممن كان عيبه
مستورا فاصبح يذيعه حتى اضحى بين الورى منشورا

وبيان ذلك ان قوله ففي المواهب الخ فضيحة كبيرة ودلالته على عمى
البصيرة لان قول انس ما اشبههم بيهود خيبر ذم لا مدح فلذا
فرع عليه الكراهة وايده بالحديث وهذا في غاية الظهور لمن هو
في غاية القصور يا اهل الذكاء تعجبوا ممن كان عيبه مستورا
فاذاعه بين الورى حتى غدا مشهورا

وبيان ذلك ان قوله فانظر الخ يدل على عدم فهم الخطاب فان قول انس صريح
في ضرر المشابهة في الصورة وان لم يبلغ الكفر وقوله السلف والخلف
لم يروا الخ تهور في الكلام وسينقل عنهم ما ينافضه وقوله واتما كرهوه
ينافض قوله لا يضر وقوله ضعف الحديث فيه ان من استدل به لا يوافق
على ضعفه بل هو عنده صحيح وعلى ارخاء العنان كيف تصنع يا احمق في
آيات القرآن كآية ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وآية ولا تكونوا
كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وآية ومن يتولهم
منكم فانه منهم وآية لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من
حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم
وآية

وآية يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء وآية ولا تطع
الكافرين والمنافقين وقوله انما في الفضائل والمناقب دليل على ظلمة
سريرته وعماء بصيرته حيث خفي عليه ان لباس المسلمين المتقين من
الفضائل ولباس الكافرين الخاسرين من القبائح الرذائل مع كون ذلك في غاية
الشهرة والظهور فيا اهل الذكاء تعجبوا ممن كان عيبه
مستورا ففضح نفسه بين الورى حتى صار مشهورا

وبيان ذلك ان قوله فهذا نص صريح في ان المشابهة لا تضر وان لباس
النصارى لا يحرم خيانة عظيمة وجهالة قبيحة فان النص قيد بما فيه صلاح
العباد كجعل المسامير في النعال للاستعانة على قطع المفازات الصعبة
والقاء الشعر في النعل لدفع الم البرد فاسقط هذا القيد وما اعتبر
ومعلوم انه لا مصلحة للعباد في لبس البرنيطة التي هي علامة الكفر بل فيه
اعظم المفاسد واقبح العيوب وهي تهمة الكفر ومنع السجود للملك المعبود
وقوله وما يقال في النعال يقال في القلنسوة حيث شنع كبير اذنبيها
قرن ظاهر شهير فان النعال ذات المسامير والشعر تصير زيا
للكفار والبرنيطة صارت زيا لهم فاصرة عليهم فالقول بان البرنيطة
كالنعال واضح البطلان وفاضح الهذيان يا اهل الذكاء تعجبوا ممن
كان عيبه مستورا فنادى به على نفسه بين الورى حتى غدا مشهورا

وبيانه ان قوله لانه لم يرد في الشرع تخصيص شيء من اللباس بالحرمة
او الاباحة دون عين فضيحة واضحة اذ ورد في الشرع وشاع تحريم
الحرير والذهب والفضة على الذكور والباس الغبن وتحريم استعمال الصماء
مع انكشاف العورة في الصلاة والحبوة كذلك والتجسس كذلك والمحيط على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)